ضليعا

ولا واحد منهم المسيح بل هربوا من حوالية جميعا وتركوه في ايدي اليهود ولم يتبعه الا بطرس من بعيد وهو كسائر اخوانه من باب البيت شريد فبعد الاقرار هكذا بعدم اطلاعهم على حقيقة حاله كتبا في حقه اراجيف اليهود تزري بشانه واتفقوا معهم في صلب جسمانه اليس هذا كذبا صريحا وافكا بينا قبيحا

وان قالوا انه ترايا لهم بعد قيامه من بين الاموات فاخبرهم بصلبه وقتله هو بالذات قلنا هذا ليس من باب اليقينيات بل هو من الاوهام والخيالات وكيف لا وقد سكت فيه الرواة انفسهم ولم تطمئن به قلوبهم حتى ظنوا انه مما يخالفه جنسهم ثم حكموا فيه ظنا بانه سيدهم ومخلصهم افلا يجوز العقل ان يكون ذلك شيطانا ترايا لهم جسدا وعدوانا ليضلهم بان يصدق اليهود فيما قالوا فيه بهتانا فان قلت كيف يقدر الشيطان ان يتمثل بصورة رسول الرحمن فيغوي الانسان قلنا نعم هذا محال عند اهل الاسلام ولكنه يجوز ان يتمثل بصورة شخص ما اخر فيقول انا ذلك الرسول الآن ويدل على كون الامر هكذا ارتيبهم وشكهم في ذلك الزمان مع ان مذهب النصارا الآبائي عن ذلك بل ينص بدخول الشيطان الى تلك المسالك فيما يؤيد المذكور ما قاله بولس في الاصحاح الحادي عشر من رسالته الثانية الى اهل قورنثية وليس هذا مما يتعجب منه لانه الشيطان هو

ايضا

راجع للتحقيق الى الاناجيل قال متى في الاصحاح السادس والعشرين حينئذ تركه تلاميذه و هربوا وقال لوقس في الاصحاح الرابع عشر حينئذ تلاميذه تركوه وهربوا كلهم هذه عبارتهما بعينها منه

قوله ضليعا اي قويا صحيحا سالما

ظنوه روحا اي مجردا غير المسيح كما هو مكتوب في الاناجيل كما رواه لوقا ص ٢٤ ع ٣٧ و ٣٩ و متى ص ٢٨ ع ١٧

راجع الى الابواب الاخيرة من الاناجيل فتجد فيها كيف شكت الرواة في رؤيتهم و تحيروا في امره منه

ملاك بمعنى ملائكة

ايضا يتشبه بملاك النور انتهى

فهذه تكنيك في دحض حججهم واثبات فساد تواريخهم التي يسمونها الاناجيل فاذا ثبتين بطلانها وفساد هالم تبق لهم حجة يتمسكون بها ولا يصح لهم الاعتماد على شئ من رواياتها وهذا ايسر الطرق في افحامهم والزامهم واقرب المسالك في سد افواههم و كسر ضلعانهم والله المعين

وان قالوا ان جماعة من علماء الاسلام ذهبوا الى ان المراد من فارقليط المذكور في كتاب يوحنا هو محمد عليه السلام واخذوه في حقه بشارة وشهادة من المسيح في تصديق رسالته فهذا تصديق ما عداه من الاخبار المروية فيها عن المسيح قلنا لهم فنسا هذا الدعوى بيّن لانه لا يلزم من تصديق البعض تصديق الكل ولم يقل به احد من اولى العلم والفضل فها انتم تصدقون بعض الآيات من القرآن الواردة في شان المسيح ولا تصدقون ما عداها فلو لزم منه ذلك للزم عليكم ان تصدقوا جميع القرآن كذلك على ان العلماء لم يصدقوهم بمجرد رواية يوحنا بل بالنظر الى امر خارج عنها وذلك انهم لما رأوا ان مفهوم هذه الرواية يطابق بما جاء في القرآن العظيم مترجما من لسان المسيح وهو قوله تعالى حكاية عنه في سورة الصف ومبشرا برسول ياتي من بعدي اسمه احمد الآية

فارقليط لفظة يونانية معناها الشفيع او الراجي ذكرها يوحنا في باب ١٤ ع ١٦ و ١٥ و ١٦ من كتابه وفي النسخ التركية ترجموها بالمعزي